



جامعة الموصل
كلية الهندسة

اتجاهية النسيج الحضري لمدينة الموصل القديمة

رسالة تقدم بها

نعمان محمد حسن البياتي

إلى

مجلس كلية الهندسة في جامعة الموصل

كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير علوم في الهندسة المعمارية

بإشراف

الأستاذ المساعد

ممتاز حازم داؤد الديوه جي

المستخلص:

مرت المدن عبر التاريخ بالعديد من التغييرات، وأثرت فيها عوامل عدة، مما أضفى عليها صبغة التنوع والتعقيد، وحاولت الدراسات البحث في جوانبها المختلفة، في سبيل التعرف على طريقة عمل الآليات المتنوعة في تشكيل النسيج الحضري، والعوامل المؤثرة عليها من جغرافية وبيئية واجتماعية وثقافية وغيرها، إذ كان لكل من هذه العوامل دوره في تشكيل البيئات المشيدة ومن ضمن عناصر هذا التشكيل هو توجيه التكوينات الحضرية باتجاه معين أو الخضوع لمؤثر معين ضمن عملية التوجيه هذه مع تنوع مرجعية هذه المؤثرات وتعددتها.

إن المدينة الإسلامية بصفتها نموذجاً للتكوينات الحضرية الناتجة عن قيم حضارية وثقافية معينة، فضلاً عن مراعاة تأثير العوامل الطبيعية والبيئية، قد تميزت بنسيج حضري يشار إليه أحياناً بالعضوي أو اللامنتظم، إلا أن هذا النسيج يحوي في مضامينه عناصر تكوينية تعد الاتجاهية من ضمنها، ورغم شيوع مفهوم الاتجاهية وكثرة استخدامه إلا أن ما تطرق إليه من الدراسات كان قليلاً ومحدوداً بجوانب دون غيرها.

يتناول البحث الحالي دراسة الاتجاهية بوصفها ظاهرة ناتجة ومفهوماً مصمماً للتكوينات الحضرية التقليدية، والعوامل المؤثرة على توجيه النسيج الحضري التقليدي، ومدى تأثير هذه العوامل، وتمثلت مشكلة البحث الخاصة في عدم وضوح تأثير الاتجاهية على تشكيل النسيج الحضري لمدينة الموصل القديمة، وبالتالي فإن هدف البحث يتمثل في فهم مقدار تأثير هذه الظاهرة على هذا النسيج.

البحث محاولة لدراسة العوامل المؤثرة، إذ تم تحديد العناصر الجغرافية كعناصر أساسية ينبغي أخذها بنظر الاعتبار، كعامل الطوبوغرافية، ووجود عناصر جغرافية مؤثرة (النهر في مدينة الموصل)، كما تم دراسة النمط الحضري وعلاقته باتجاهية الهيئة الحضرية، ومحاولة توظيف المقاييس المختصة بدراسة خصائص البنية التركيبية للتكوينات الحضرية، وعلى رأسها قواعد تركيب الفضاء، لأجل دراسة ظاهرة الاتجاهية، إذ لا يوجد مقياس متخصص لها، وكذلك دراسة أثر العوامل الدينية على توجيه البيئة الحضرية (اتجاه القبلة في حالة مدينة الموصل)؛ وتبين من ذلك أن اتجاهية البيئة التقليدية في مدينة الموصل هي نتاج العوامل جميعاً، وأن الشكل الحضري يمكن قراءته بدلالة الاتجاهية، التي فسرت طرق فتح الأزقة وسبب تعرجاتها، وسلوكها العضوي المعقد، ما يفتح لنا الباب أمام دراسة عدد أكبر من المدن، ومؤثرات أكثر تنوعاً، وفهماً أفضل للبيئات التقليدية.

كلمات مفتاحية:

الاتجاهية، التوجيه، النسيج الحضري، المدينة الإسلامية، مدينة الموصل القديمة.

Abstract:

Towns in their making have passed through many alterations, and had been effected by various factors that gave them some kind of variety and complexity. Previous studies tried to investigate the mechanism of shaping the urban fabric, taking in consideration the numerous factors within the process. The orientation of urban components to a certain direction is one of these factors.

The Islamic city as a product of multi-cultural and social values, as well as the effect of natural and environmental factors, had its own organic urban fabric. Many elements can be considered as urban fabric's formulators, and directionality can be one of them. In spite of the fact that the concept of direction and directionality is being widely used, the studies dealing with it are limited.

This research deals with the directionality as a product and a design concept in traditional urban fabric, and tries to investigate the factors affecting it. The research's problem is represented by the ambiguity of the role that directionality plays in shaping the urban form of the old city of Mosul, accordingly the research aims at exploring this role.

The geographical aspects and effective elements on Mosul city (like Topography and the Tigris River) are analyzed, and the urban pattern and its relationship with the directionality of urban form is considered. The measures of urban structure are adopted too, particularly, the space syntax methodology, and the city's historical and morphological development through time, and its religious distinctive character (Qibla, the Islamic religious direction) is studied as well. The research showed, that urban fabric of the old city of Mosul was affected by all the factors mentioned above, and the phenomenon of directionality was able to explain the behavior of alleys, and present a better understanding of the complicated organic fabric.

Keywords:

Directionality, Orientation, Urban Fabric, Islamic City, Mosul City.

**University of Mosul
College of Engineering**



Directionality in the Urban Fabric Of the Old City of Mosul

**A Thesis Submitted
By
No'man Mohammed Al-Bayaty**

**To
The Council of College of Engineering
University of Mosul
As A Partial Fulfillment of the Requirements
for the Degree of Master of Science
In
Architectural Engineering**

**Supervised By
Assistant Professor
Momtaz Hazim Dawood Aldewachi**